

أهل البيت في مصر

وحبّهمو فرض على الكلّ واجب *** بنصّ حديث للبرية يشملُ ومعناه أنّي تارك فيكم الهدى *** كتابي وأهلي وعترتي فهو أشملُ إذا اتّخذت جاه الملوك وسيلةً *** فإنّي بأهل المصطفى متوسّلُ على بابهم ما دمت حيّاً وإن أمت *** يؤانسني منهم ضياء مجملُ وآتي بأصحابي إلى باب عزّهم *** يقال لنا تحت الستار ألا ادخلوا فأعتابهم من فوق رأسي نسيمها *** كأزّي بدار الخلد إذ أنا أنهلُ ويدعو الولي الشيخ صالح الجعفري (رضي الله عنه) الزائر إلى تطهير قلبه بتلاوة القرآن، وبالصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لكي ينال بركة الزيارة، وتكون نافعة بإذن الله، فيقول: نحن آل البيت يا من جئنا *** طهّـر القلب إذا ما زرتنا واذكر المختار طه جدّنا *** واقرأ القرآن تلقى ودّنا وقال العارف بالله أحمد الحلواني في قصيدته «الحلواء» في مدح أبناء الزهراء رضي الله عنهم أجمعين:

بنفسي أفدي الزهر من بضعة الزهرا *** وإن هم رضوا نفسي فقد عظمت قدرا هم الدين والدنيا لعمرى هم هم *** فقل ما شئت فيهم لاترهبن نكرا وعال بهم من شئت إن ذكروا العلا *** وفاخر بهم من شئت إن ذكروا الفخرا بدور سمت عن شمس أكرم مرسل *** أناروا دياجي الكون بالطلعة الغرّاء وبالعلم والندى وبالبرّ والتقوى *** وبالعلم والفتوى وبالذكر والذكرى ومن ذا يداني أو يقارب بضعة *** بهم تنتهي العلياء والرتبة الكبرى محبّتهم باب الرضا ورضاهم *** يسام بأرواح المحبّين لو يشرى فيا من يواليهم ويحفظ ودّهم *** ويكرم مئواهم هنيئاً لك البشرى فلا بدّ يوم العرض تسمع قائلاً *** تفضّل تفضل فادخل الجنّة الخضراء وربّما يكون صاحب «الكشاف» قد أوضح المقصود بآل البيت في تعليقه على حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: أنّه لمّا نزلت الآية: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَمَلَيْهِمْ أَجْراً إِلَّا الْوَدَّ وَدَّةَ فِـي